ألمانيا.. من عدو لدود إلى أقرب جار لپولندا

ميروسلاف كلوزه ولوكاس بودولسكي ولدا في پولندا واختارا اللعب لألمانيا

ارتبطت ألمانيا وپولندا دائما بعلاقات الجوار التي لم تفسدها سوى الحرب العالمية الثانية والمخاوف التي أثارها الاحتلال النازي لپولندا.

ورغم ذلك، عادت الروابط بين البلدين إلى طبيعتها بشكل ثابت ليظل الصراع الباقي بينهما في ملاعب كرة القدم حيث يظل المنتخب الألماني هو المنافس الذي يخيف نظيره البولندي.

وقرر المنتخب الالماني أن يتخذ من مدينة غدانسك البولندية مقرا لمعسكره خلال المشاركة في النهائيات القارية.

ومثل القليل من المدن البولندية الأخرى، يمثل ميناء غدانسك الواقع على بحر البلطيق رمزا لأفضل وأسوأ الأمور في العلاقات الثنائية بين البلدين.

ومن هذا الميناء، انطلقت شرارة الحرب العالمية الثانية رسميا من خلال قذائف نارية على شبه جزيرة فيستربليت.

كما يوجد بالقرب من غدانسك معسكر شتوتهوف الذي كان أول المعسكرات النازية خارج حدود ألمانيا وشهد مقتل نحو 65 ألف شخص سواء رميا بالرصاص مباشرة أو من خلال التعذيب على يد النازيين أو من خلال الضعف والمرض.

وفي غدانسك أيضا، ولد الأديب الألماني غونتر غراس الحائز على جائزة نوبل في الأدب.

وبالنسبة للألمان الذين عاشوا في هذه المدينة، مثل من عاشوا في سيليسيا وإيست بروسيا، كانت نهاية الحرب العالمية الثانية تعني خسارتهم لمنزلهم سواء من خلال الفرار هاربين أو ترحيلهم.

وكان العمال في أحواض السفن بغدانسك هم من أسسوا أول نقابة عمالية في الكتلة الشيوعية وذلك في أغسطس 1980.

وكانت هذه النقابة هي «جمعية تضامن» التي جسدت آمال الملايين في ألمانيا الشرقية وبلدان أخرى.

البولنديون يتعاطفون مع المانيا

وبالنسبة للغالبية العظمى من مشجعي كرة القدم في پولندا، لا يمثل المنتخب الألماني للعبة رمزا للماضي وإنما للحاضر ولألمانيا الحديثة التي أصبحت دولة متعددة الثقافات يقطنها أناس من عرقيات متعددة ويشعرون بأنهم في وطنهم.

وولد اللاعبان ميروسلاف كلوزه ولوكاس بودولسكي في پولندا ولكنهما اختارا اللعب لصالح المنتخب الألماني.

وفي المقابل، تحظى أندية ألمانية مثل بوروسيا دورتموند، الذي يضم بين صفوفه 3 لاعبين پولنديين، بشعبية كبيرة في پولندا.

ويعتزم دورتموند الاستفادة من هذه الشعبية بافتتاح متجر في پولندا للمنتجات التي تحمل شعاره.

وعلى أرض الملعب، يمثل المنتخب الألماني منافسا مخيفا لنظيره البولندي الذي لم يتغلب على جاره منذ أكثر من 70 عاما.

وقال ماسيغ بافلسكي (49 عاما)، الذي يتمنى المواجهة بين المنتخبين في يورو 2012 رغم الفرص الضعيفة لفوز پولندا، «إذا كان ذلك ممكنا، ستكون هذه المواجهة ذات قيمة بالغة تساوي لقبا». ويحمل المنتخب الألماني الشاب بقيادة مديره الفني يواكيم لوف على كاهله عبئا تاريخيا.

وخلال استعدادات الفريق ليورو 2012، سيزور اللاعبون معسكر أوشفيتز الذي استخدمه النازي في الاعتقال والإبادة وشهد مقتل أكثر من مليون شخص خلال الحرب العالمية الثانية. ويمثل هذا المعسكر رمزا للمحرقة النازية «هولوكوست».

ومع علاقة الجيران الوطيدة بين الدولتين، ينتظر أن يكون المنتخب الألماني هو الأكثر جذبا للمشاهدين والمتابعين في پولندا خلال مسيرته بالبطولة.

أديداس تستدعي «تانغو» لمحو كوارث «غابولاني»

شركة «أديداس» عملت كثيرا لاخراج «تانغو 12» بما يرضي حراس المرمى

بعد الانتقادات العنيفة التي وجهت إلى شركة «أديداس» للأدوات والملابس الرياضية قبل عامين بسبب الكوارث التي تسببت فيها الكرة «غابولاني» في بطولة كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا، لم يكن غريبا أن تستدعي الشركة مجددا واحدة من أكثر الكرات التي عشقها الجميع على مدار تاريخ كرة القدم.

ولم تكن مفاجأة أن تعيد أديداس الكرة «تانغو» إلى الساحة من خلال نسختها الجديدة «تانغو 12» لتكون الكرة الرسمية في النهائيات القارية.

وتسببت «غابولاني» في انتقادات عديدة وعنيفة للشركة الألمانية خلال وبعد مونديال 2010 بعدما تسببت في العديد من الكوارث لحراس المرمى بهذه البطولة بسبب حركتها الغريبة والمثيرة للجدل والتي خدعت معظم حراس البطولة.

ووصف حارس مرمى المنتخب الإنجليزي ديڤيد جيمس هذه الكرة «غابولاني» بأنها مخيفة ومروعة، كما أعرب عدد من المدربين عن غضبهم من هذه الكرة والتي ذكرت تقارير عديدة رسمية من الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) أنها سبب محتمل للأخطاء الغريبة المثيرة من حراس المرمى.

وقال المدير الفني السابق للمنتخب الإنجليزي، الإيطالي فابيو كابيللو، عن غابولاني «أسوأ كرة شاهدتها في حياتي».

بينما وصف حارس المرمى الإيطالي العملاق جانلويجي بوفون هذه الكرة بأنها مخزية.

وقال عنها حارس المرمى البرازيلي جوليو سيزار إنها مخيفة وتبدو وكأنها كرة يمكن أن تشتريها من (السوبر ماركت).

ووضعت «أديداس» هذه الانتقادات عين الاعتبار وأعادت تصميم الكرة بالكامل ليورو 2012 حيث وضعت الكرة حيز الاختبار على مدار عامين في كل أنحاء العالم من أجل ضمان سيطرة أفضل عليها ومراوغة أكثر سهولة بالكرة.

وأوضحت أديداس أن الكرة الجديدة «تانغو 12» هي أكثر كرة تخضع للاختبار على مدار التاريخ، حيث اختبرتها الشركة في بلدان ذات طقس بارد وأخرى ذات طقس حار ومن خلال تسديدها من قبل العديد من النجوم الدوليين الكبار خارج نطاق المباريات وذلك على جميع أنواع أرضيات الملاعب.

وقال أحد المسؤولين بشركة أديداس ماتياس ميكينغ «أردنا زيادة إحساس حراس المرمى بالكرة. ولكن اللاعب صاحب المهارة والذي يرغب في جعل الكرة تتمايل، يمكنه أن يفعل ذلك. نعتقد أننا نقترب بشدة من الكرة المتكاملة المثالية. وبدأ عشق الكرة تانغو في كأس العالم 1978 بالأرجنتين بينما ستكون «تانغو 12» هي التجسيد الرابع المستقى من هذه الكرة المحبوبة، حيث سبقها أيضا «تانغو ريفر بليت» التي استخدمت عام 1980 وتانغو مونديال 1984 وتانغو كأس أوروبا (يورو 1988).

كما ستصبح «تانغو 12» هي الكرة الرسمية الحادية عشرة التي تستخدم في بطولات كأس الأمم الأوروبية.

ويتضمن تصميم الكرة الجديدة الألوان الموجودة بعلمي أوكرانيا وپولندا بصفتهما الدولتين المضيفتين ليورو 2012 كما تحمل 3 صور مختلفة تشير إلى «الأواصر وروح المنافسة والكفاح والشغف بكرة القدم».

وتثق أديداس في أن «تانغو 12» ستدفع اللاعبين والمدربين والمشجعين لنسيان كوارث «غابولاني» وانتظار مجموعة جديدة من الذكريات الممتعة.

«تانغو» القديمة من اكثر الكرات شهرة في العالم